

تصريف اللفيف المقرون

في لغة عوام العراق

La Conjugaison des Verbes

Dans le dialecte vulgaire de Bagdad.

ان اللفيف المقرون له حكم الناقص لكون لامه في الماضي الفاء فتقلب في المضارع ياء ويصرف تصريف المضارع الناقص هكذا :

بِشَوِي بِشَوُونَ بِشَوِي بِشَوُونَ بِشَوِي بِشَوُونَ
تَشَوِي تَشَوُونَ تَشَوِي تَشَوُونَ تَشَوِي تَشَوُونَ



الامر صيغة يطلب بها الفعل من المخاطب ولا يكون إلا مستقبلا . والامر يصاغ من المضارع بحذف حرف المضارعة (وهو التاء للمخاطب) فان كان ما بعده متحركا فالامر هو ما بقي من المضارع بعد حذف حرف المضارعة نحو « تشوف » فانك اذا حذف التاء منه بقي (شوف) وهو فعل الامر . وكذلك (تمد) فانك اذا حذف التاء منه بقي (مد) وهو فعل الامر .

وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا زيدت عليه اي على ما بقي بعد الحذف همزة لتعذر الابتداء بالساكن . وهذه الهمزة تكون مكسورة اذا كان عين المضارع مكسورا او مفتوحا نحو اجلس واعلم . وتكون مضمومة اذا كان عين المضارع مضموما نحو اُنصِر . هذا هو الاصل في صيغة فعل الامر وربما خالف ذلك بعض صيغ الامر شذوذا كما سنذكره في محله عند تصريف الامر .

أما آخر الامر فمعني إما على السكون وذلك ان لم يكن في آخره حرف علة نحو اضرب وإما على حذف حرف العلة وذلك ان كان ناقصا او لغيره نحو ارم واشو وأوف . واما على حذف النون وذلك اذا كان من الأفعال الثلاثة

نحو **اضربوا** و**اضربي** . وتسكن عين فعل الامر المصوغ من الأفعال الثلاثة لان عين المضارع من الأفعال الثلاثة ساكن ايضا .
واما **الفتح** وذلك اذا اتصل به ضمير جمع المخاطبة وهو النون الساكنة نحو **اضربن** . وتسكن عين فعل الامر في هذا ايضا .

تصرف الامر من السالم

لا كان هذا الامر لا يكون إلا للمخاطب كانت صيغة تصريفها اربعة لاخير وهي (١) المفرد المخاطب (٢) جمع المخاطب (٣) المفردة المخاطبة (٤) جمع المخاطبة .
فيصرف هكذا :

اضرب اضربوا اضربي اضربين

تصرف الامر من المضاعف

الامر من المضاعف لا تزداد في اوله همزة لان ما بعد حرف المضارعة في الفعل المضارع منه متحرك . فيصرف هكذا من غير فك للادغام :

مد مدوا مدني مدنين

تصرف الامر من مهموز الفاء

قد قلنا فيما تقدم انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز الفاء سوى ثلاثا افعال وهي اخذوا كل وامر .

فاما « امر » فيصاغ الامر من مضارعه على وجهين احدهما موافق للقياس بان تزداد في اوله همزة بعد حذف حرف المضارعة منه فيقال من تأمر أوامر ويصرف هكذا :

أؤمر أؤمروا أؤمري أؤمرن

والثاني يخالف للقياس بان تزداد في اوله همزة مفتوحة وتقلب الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل الفاعلية وتجعل عين الفعل مكسورة في المفرد المذكر وساكنة فيما سواه فيقال من تأمر أمر ويصرف هكذا :

آمر آمروا آمري آمري

واما اخذ واكل فلا يصاغ الامر من مضارعهما إلا على خلاف القياس وذلك بان تزداد همزة في اوله بعد حذف حرف المضارعة وفاء الفعل معا فيقال في الامر من تاخذ أخذ ومن تاكل أكل ويصرف هكذا :

أخَذَ أَخْتُوا أَخْنِي أَخْنَنُ

أَكَلَ أَكَلُوا أَكَلِي أَكَلَنُ

هذه لغة أهل الأماص والقرى غير أن في أهل البادية من يجري به الامر من هذين الفعلين اخني تاخذ و تاكل على ما جرى عليه أهل اللغة الفصحى سوى أنهم يكسرون اولهما فيقولون أخذ وكل . وفي أهل البادية ايضا من يقول خوذ وكول .

لصرف الامر من ميموز الميم

يصرف هذا كالامر من السالم بلا فرق . هكذا :

أَسَأَلَ اسأَلُوا اسأَلِي اسأَلَنُ

لصرف الامر من ميموز اللام

قد ذكرنا لك انه لا يوجد في كلام العامة من ميموز اللام سوى قرأ و جا . فاما قرأ فقد علمت ان الحكم في تصريفه كحكم الناقص فالامر ايضا يصاغ من مضارعه كما يصاغ من مضارع الناقص اي تحذف من آخره الألف في صيغ الامر كلها . هكذا :

أَقْرَأَ اقْرَأُوا اقْرَأِي اقْرَأَنُ

واما جا فقد اماتوا فعل الامر منه استثناء عنه يتعال فهو اذا ليس له امر من لفظه بل له امر من مضاهه . هكذا :

تَعَالُ تَعَالُوا تَعَالِي تَعَالَن

تصريف الامر من التال

يجري على القياس اعني قياس اللغة العامية فلا تحذف الواو التي هي فاؤه كما لم تحذف من المضارع وتزاد الهمزة في اوله بعد حذف حرف المضارعة فيقال :

أَوْعِدْ أَوْعِدُوا أَوْعِدِي أَوْعِدْنَ

تصريف الامر من الاجوف

هذا ايضا يجري على القياس اعني قياسهم فلا تزد فيه همزة لان ما بعد حرف المضارعة من مضارعه متحرك وثبتت عين الفعل التي هي الواو او الياء او الالف فلا تحذف في الامر . هكذا :

شُوفْ شُوفُوا شُوفِي شُوفِن

تصريف الامر من الناقص

تحذف من اخره الياء أو الالف في جميع صيغ الامر هكذا :

أَرِمْ أَرِمُوا أَرِمِي أَرِمْنَ

أَرْضْ أَرْضُوا أَرْضِي أَرْضِن

تصريف الامر من اللّيف المقرون

هو من جهة اوله كالتال ومن جهة آخره كالتناقص فيصرف هكذا :

أَوْفِ أَوْفُوا أَوْفِي أَوْفِن

تصريف الامر من اللّيف المقرون

هو كالتناقص فتحذف الياء من آخره في جميع صيغ الامر . هكذا :

أَشُوْ أَشُورُوا أَشُوي أَشُون

امر الغائب

الامر قسماً : امر الحاضر وقد تقدم بيانه و امر الغائب وهو في اللغة

القصبي يكون باللام المسماة بلام الأمر الداخلة على المضارع فحول يضرب . واما في كلام العامة فلام الأمر معدومة غير مستعملة وانما يستعملون في امر الغائب كلمة (خَلَّ) التي هي فعل امر بالتخيلية . إلا أنهم لا يقصدون بها معنى امر الحاضر بل يأتون بها بملام الأمر ويدخلونها على المضارع فيكون منها ومن الفعل المضارع صيغة امر الغائب فيقولون (خل يضرب) ويريدون معنى ليضرب حتى أنهم يخفون اللام من خل ويسكنونها فيقولون (خل يضرب) بمعنى ليضرب غير أنهم اذا جعلوا لامها مخففة ساكنة لا يدخلونها إلا على الأفعال المضارعة الساكنة الغاء كيضرب . واما مع المضارع المتحرك الغاء كيشوف ويمد فلا يوردونها إلا بتشديد اللام وكسرهما . فتصريف امر الغائب عندهم هكذا :

خَلَّ يَضْرِبُ خُلَّ يَضْرِبُوا خُلَّ يَضْرِبُ خُلَّ يَضْرِبُونَ

الفعل المجهول

ان صيغة الفعل المجهول معروفة في كلام العامة يستعملونها بل هم يستعملون بدل الفعل المجهول فاعله صيغة (انفعل) فيقولون (انكسَل) مكان قتل (وانجرح) مكان جرح وانكتب مكان كتب ويقولون (انسقى الزرع) مكان سقي (وانمطرت الارض) مكان مطرت و (انبنى الحائط) مكان بني و (انباع الشيء) مكان بيع ومنه قولهم وهو من احابيبهم : « بعد العصر ما يشاع » ويقولون « ينكأ لفلان كذا » مكان يقال لفلان كذا و « ينشأف » مكان يشأف اي يرى ومنه قولهم وهو من امثالهم « خشأف يذكر ما ينشأف » اي يذكر ولا يرى . الى غير ذلك من الأفعال لكن استعمالهم انفعل مكان فعل خاص بالثلاثي المجرد . اما الثلاثي المزيد فليس للمجهول منه موقع في كلامهم . واما الرباعي المجرد فيستعملون في موضع المجهول منه تفعلل فيقولون « تسربس الغزل » بمعنى سربس . و « تخرمش وجهه » بمعنى خرمش .

معروف الرصافي